فان القلوب تتكافأ وسمع عصافير يصحن فقال اتدري ماذا يقلن قلت لا قال يسبحن ا ويسألنه رزقهن يوما بيوم وقال تدعو ا بما تحب واذا وقع الذي تكره لم تخالف ا D فيما احب .

وقال ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى ا D من ان يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان اسرع الخبر ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يأمر الناس بما لا يستطيع ان يفعله وينهى الناس بما لا يستطيع ان يتحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعينه هذه كلمات جوامع موانع لا ينبغي لعاقل ان يفعلها وقال القرآن كلام ا D غير مخلوق وقال ابو جعفر صحب عمر بن الخطاب رجل الى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه فقل يوم الاكان عمر يتمثل بهذا البيت ... وبالغ امر كان يأمل دونه ... ومختلج من دون ماكان يامل ... .

وقال ابو جعفر وا لموت عالم احب الى ابليس من موت الف عابد وقال ما اغروقت عين عبد بمائها الا حرم ا وجه صاحبها على النار فان سألت على الخدين لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله جزاء الا الدمعة فان ا يكفر بها بحور الخطايا ولو ان باكيا بكى من خشية ا في امة رحم ا تلك الامة وقلا بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا قلت البيت الذي كان يتمثل به قبله بيتان وهو ثالثهما وهذه الابيات تتضمن حكما وزهدا في الدنيا قال ... لقد غرت الدنيا رجالا فإصبحوا بمنزلة ما بعده متحول ... فساخط امر لا يبدل غيره ... وراض بأمر غيره سيبدل ... وبالغ امر كان يأمل دونه ... ومختلع من دون ما كان يأمل ... .

ثم دخلت سنة ست عشرة ومائة .

ففيها غزا معاوية بن هشام الصائفة وفيها وقع طاعون عظيم بالشام والعراق وكان معظم ذلك في واسط وفي المحرم منها توفي الجنيد بن عبد الرحمن المري امير خراسان من مرض اصابه في بطنه وكان قد تزوج الفاضلة بنت يزيد بن المهلب فتغضب عليه امير المؤمنبن هشام بن عبد الملك فعزله وولى مكانه عاصم بن عبد ا على خراسان وقال له ان ادركته قبل ان يموت فأزهق روحه فما قدم عاصم بن عبد ا خراسان حتى مات الجنيد في المحرم منها بمرو وقال فيه ابو الجرير عيسى بن عصمة يرثيه ... هلك الجود والجنيد جميعا ... فعلى الجود والجنيد السلام